Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انه محاط بالاعـداء من جميع الجهات ، فهو قـد رفض التعاون مع الملكة ، ومع الدوق دي كيز ، كما ان الدوق دي انجو ، شقيق الملك مـن الد اعدائه ، بعد ان هدده وهاجم رجاله دفاعا عن لويزا .

واحس انه في حاجة الى الهواء الطلق ، فخرج يجوب باريس .

وبعد ساعة من الزمن وجد نفسه يقف امام نهر السين ، وامـام قصر اللوفر ، وقصر اسرة مونتمورانسي القريب .. فاضطرب وحاول الابتعاد عن المكان ، فلم يستطع ، واحس كانه قد سمّر في مكانه ، او كأن شيئا يجذبه الى القصر نفسه .

★★★

ذهبت اليس تعترف الى الراهب كليمانت جاك دي بانيكار ، وكـان لها محبا قبل ان يصبح راهبا ، فعلمت منه ان فتاها الذي ولدته منه لـم يمت كما اخبرها قبلا ، وانه لا يزال حيا ، وقد دعاه جاك كليمانت ، وهو يتربى الآن في احد اديرة باريس ، وعتب عليها الراهب موقفها مـن طفلها ورضاها بقتله حين ولدته ، اخفاء لجرمها .

وانه انما حرمها من طفلها ، لانها تظاهرت امامه بالحب والغرام .

وهي لم تكن في الواقع غير جاسوسة ارسلتها الملكة كاترين لتتجسس عليه وعلى حزب موتتمورانسي .

وقد اعترفت (اليس) للراهب بهذه الحقيقة ، وطلبت منه ، العفو بعد ان تابت وقررت سلـوك طريق الرشاد ، وعـدم التعاون مـع كاترين في المستقبل .. وانها تريد منه فقط ان يعيد اليها الكتاب الذي تعترف فيـه بانها طلبت قتل ابنها ، وهو الآن عند الملكة تهددها بنشره حين تحـاول رفض طلب من مطالبيها .. وهو يستطيع استرداده من الملكة التي تحبه وتثق به .

سألها الراهب عن السبب الذي يدعوها لاسترجاع الكتاب ، فأخبرته